شرح طوالع

اهداء بکتابخانه مبارکه آستانه قدس
رضوی علیه آلاف التحیه والسلام
شماره ...
نام کتاب شرح طوالع
دکتر شمس الدین جزایری

قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الدنیا مزرعة الآخرة
صدق رسول الله وصدق حبیب الله

شرح طوالع

طوالع الانوار

کتابخا[illegible]انقدس

اسم کتاب شرح طوالع — مطالع الانوار ع ب
مصنف شمس الدین محمود اصفهانی شارح . متن از قاضی بیضاوی
مؤلف
خطی نسخ ۲۵ سطری
چاپی
سال چاپ یا تحریر .... عدد اوراق ۱۲۶
جزء کتب کلام .... شماره
شمارهٔ عمومی .... ۱۰۰۵۱ شمارهٔ قبض
واقف دکتر شمس الدین جزایری تاریخ وقف شهریور ۱۳۴۸
طول ۲۶ عرض ۱۵ گنجه

شرح طوالع

دو هزار دینار

قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الدنیا مزرعة الآخرة
صدق رسول الله وصدق حبیب الله

شرح طوالع

شرح طوالع

۱۲۶

الحمد لمن وجب وجوده الى الآخر ضمن مبدء الحمد ... مول الدين

من اثبات الصانع وصفاته ونعوت جلاله من وجوب الوجود والبقاء وامتناع العدم والفناء

والوحدانية والعلم والقدرة والتدبير والقضاء والقدر والاعادة والابداء والنبوة براعة

الاستهلال والحمد هو الثناء والنداء على الجميل من نعمة وغيرها يقال حمدت الرجل على انعامه

وحمدته على حسبه وشجاعته والحق سبحانه وتعالى هو الموصوف بصفات الجمال مولى النعم

على الكمال فهو المستحق للحمد والاجلال واتصافه تعالى بوجوب الوجود هو الاصل الذي يشهد

على انه متصف بصفات الالهية فخص الحمد بالذات الذي ... بوجوب الوجود ووجوب

الوجود يعنيه وجوب البقاء وامتناع العدم والفناء واعتبر ... ث بالنسبة الى الاول

... فاردف الاول بالثاني ثم اردفها بالثالث والرابع ثم اشار الى

ما يدل على وجوده تعالى على طريقة المتكلمين من الاستدلال على وجوده بمصنوعاته والمهد

المصنوعات الدالة على وجوده الارض والسماء قال الله تعالى ولئن سألتهم من خلق

السموات والارض ليقولن الله وقال الله تعالى افي الله شك فاطر السموات والارض

ثم مهد على وحدانيته وصف العالم وبناؤه المستلزم لنفي الكثرة المستلزمة لفساد السموات

والارض قال الله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا والرصف بالسكون المصدر

تقول رصفت الحجارة في البناء ارصفها رصفا اذا ضممت بعضها الى بعض ثم بين

انه عليم بالعلم لا عليم بالذات وان علمه محيط بالمعلومات التي لا تتناهى عددها واحصاؤها فان علمه

واحد يتعلق بكل شيء من الكليات والجزئيات المحسوسات والمعقولات قال الله تعالى وهو بكل شيء عليم

وقال الله تعالى وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين قال الله تعالى

ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء وقال الله تعالى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى ثم ذكر انه

قدير بقدرة واجبة بذاته تعالى دائمة بدوامها متعلقة بكل الممكنات وتخصيص بعض الممكنات بالحدوث في بعض

الاوقات يجب تعلق الارادة فلا ينتهي قدرته عند المراد فله اعادة المراد كابداءه قال الله تعالى كما بدانا

اول خلق نعيده ثم بين انه تعالى يدبر امر المخلوقات من السماء الى الارض بقدرة الذي هو كل شيء قضاؤه السابق

قال الله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر وقال الله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فالقضاء

عبارة عن وجود جميع المخلوقات في الكتاب المبين واللوح المحفوظ مجتمعة ومجملة على سبيل الابداع والقدر عبارة

عن وجودها منزلة في الاعيان بعد حصول شرائطها مفصلة واحدا بعد واحد والسنن الطريقة تعالى شأنه فلان على سنن واحد

عند المراد وفاد تبارك اسماؤه اي تعالى وتعاظم اسماؤه عن صفات المخلوقين قال الله تبارك

اسم ربك ذي الجلال والاكرام عظمت نعمه التي اسبغ علينا ظاهرة وباطنة وعمت آلاؤه التي هي شاملة

لكل المخلوقات قال الله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة وقال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا

تحصوها كلمعت اي تحيرت في ابتداء الوهية انظار العقل اي ملاحظاته بالبصيرة وارآؤه

فان ملاحظة العقل بالبصيرة لما لا يدرك بالبصر بدء اما هو بالحد والرسم والعارف تعالى لا يشارك

شيئا من الاشياء في معنى جنسي ولا نوعي فلا ينفصل عن غيره بمعنى فصلي او عرضي بل هو منفصل بذاته

عن ذاته ليس له حد اذ ليس له جنس ولا فصل ولانه متصل بذاته عما عداه فليس لازم بين يوصل

العقل الى حقيقته فالرسم لم يوصل الى ملاحظته ولذلك يا بحث انظار العقل الى ملاحظاته

التي استفادها تصور الشيء وارآؤه التي تستفاد بها المنطق به لاثبات التصديق النظري لها

تستفاد من الاستدلال بالموثر على الاثر او بالاثر على الموثر وبمعرفة وجوده تعالى هو السبب

الاول الموجد لجميع الموجودات الذي يستشهد به لا عليه والثاني ربما لا يفيد اليقين فيحتم العقل قال

الله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكف بربك انه على

كل شيء شهيد وارتبكت اي انغلقت طرق الفكر والنظر اي جهاته اعلم ان الفكر كما سيأتي

هو حركة النفس في المعقولات مبتدئة من المطالب منتهية اليه تشبيه بالحركة الاينية المستدعية

لمسافة يقع الحركة فيها ويسمى تلك المسافة الطريق ولما يبتدئ فيه الحركة ولما ينتهي اليه الحركة

الاينية ويسمى كل واحد منهما جهة فشبهت تلك المعقولات بالطرق التي وقعت فيها الحركة

الاينية والمطالب الذي ابتدأت الحركة منه وانتهت اليه بالجهة فسماها باسمها ولما بين ان الحمد لمن

هو متصف بالصفات الجميلة منعم على غيره وان الله تعالى هو المتصف بالصفات الجميلة بمولى

النعم اخذ في حمده فقال احمده ولا احصي ثناء عليه اقتداء بسيد المرسلين حيث قال عليه

لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وقال واشكره والشكر ايضا عطاء ولان

افعال العباد مخلوقة لله تعالى والشكر ايضا من افعال العباد فانه فعل باللسان وعمل بالاركان

واعتقاد بالجنان والحمد من الثناء والقوى الظاهرة والباطنة الى ما خلقت له فيكون

الشكر ... والحال ان كل سعادة دينية او دنيوية عاجلة او آجلة واصلة الينا

بواسطة الرسول عليه السلام قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقد امرنا الله تعالى بان نصلي

عليه قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي ... احد في الصلوة عليه فقال واصلي على رسوله

الذي وضع الدين بان شرع لاحكام ومصار بها

... صحيحة عندنا فلا تقوم حجة علينا وعن الرابع
انا لا نم وجوب العصمة ولا نم وجوب التنصيص ولا نم عدم النص في شان ابي بكر وعن
الخامس ان تفويض الامر الى المكلفين لعله كان اصلح للمكلفين من التنصيص على امامة شخص
بعينه وعن السادس ان ما ذكرتم من الدلائل الدالة على ان عليا افضل معارض بما يدل على
ان ابا بكر افضل والدليل على افضلية ابي بكر قوله تع وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله فان المراد اما
ابو بكر او علي بالاتفاق والاخر ... ان يكون المراد به عليا ممنوع لان الله تع ذكر في وصف
الاتقى قوله الذي يؤتي ماله يتزكى وما لاحد عنده من نعمة تجزى وعلي غير موصوف بها لانه ما انفق لعلي
رضي الله عنه ان انفق ماله يتزكى ولان عليا كان في تربية النبي عليه السلام وذلك نعمة تجزى واذا
لم يكن المراد بالاتقى عليا تعين ان يكون المراد به ابا بكر فيكون ابو بكر هو الاتقى وكل من كان اتقى كان اكرم
لقوله تع ان اكرمكم عند الله اتقاكم وكل من كان اكرم عند الله افضل وقوله عليه السلام ما طلعت الشمس ولا غربت
بعد النبيين والمرسلين على رجل افضل من ابي بكر فانه يدل على انه ليس احد افضل من ابي بكر فلا
يكون علي افضل من ابي بكر واذا لم يكن علي افضل من ابي بكر فاما ان يكون مساويا لابي بكر في الفضل او
يكون ابو بكر افضل من علي والاول منتف بالاجماع فتعين الثاني وقوله عليه السلام ابو بكر وعمر سيدا
كهول اهل الجنة سوى النبيين والمرسلين وقوله ليؤم الناس ابو بكر وتقديمه في الصلوة مع انها
افضل العبادات يدل على انه افضل وقوله عليه السلام وقد ذكر ابو بكر عنده وان مثل ابي بكر كذبني الناس
وصدقني وآمن بي وزوجني ابنته وجهزني بماله وواساني بنفسه وجاهد معي ساعة الخوف وقال
علي رضي الله عنه خير الناس بعد النبيين ابو بكر ثم عمر

الخامس في فضل الصحابة

المبحث الخامس في فضل الصحابة رضي الله عنهم يجب تعظيم جميع اصحاب النبي عليه السلام والكف عن
مطاعنهم وحسن الظن بهم وترك التعصب والبغض لبعضهم على بعضهم وترك الافراط في
محبة بعضهم على وجه يفضي الى عداوة آخرين منهم والقدح فيهم فان الله تع اثنى عليهم في مواضع
كثيرة منها قوله تع والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار وقوله تع يوم لا يخزي الله النبي
والذين آمنوا معه وقوله تع والذين آمنوا معه اشداء على الكفار رحماء بينهم الى آخر الآية ورضوا
وقوله تع لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة وقد اثنى النبي عليه السلام عليهم وهم بذلوا
المجهود في نصرة النبي عليه السلام بالجهاد وصرف الاموال وقوله عليه السلام لو انفق احدكم ملاء الارض ذهبا
ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه وقال عليه السلام اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وقال عليه السلام الله الله

في اصحابي لا تتخذوهم بعدي غرضا من احبهم ... فبحبي ... ومن ابغضهم فببغضي
ابغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله يوشك ان يأخذه فمن يؤمن بالله ورسوله
كيف يجوز ان يبغض من هو موصوف بهذه الصفات وما نقل من المطاعن فعلى تقدير صحته
له محامل وتأويلات ومع ذلك لا يعادل ما ورد في مناقبهم وحكي عن آثارهم المرضية وسيرهم
الحميدة نفعنا الله بمحبتهم اجمعين وجعلنا لهداهم متبعين وعصمنا عن زيغ الضالين وبعثنا
يوم الدين مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
اولئك رفيقا تم بتوفيق الكتاب وفضله نفعنا الله من مشارب اهله بالنبي وصحبه
صلى الله عليه وعلى من تابعه واهل بيته وذويه
وسلم تسليما كثيرا كثيرا